

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس

والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين من الايمان بالغيب كل ما يكون بعد الموت - 00:00:00

من عذاب القبر ونعيمه ومن وكذلك من البعث والحضر ما يكون في يوم القيمة ما ذكر من طول ذلك اليوم انه كألف سنة وخمسين
الف حسنة وما ذكر فيه ايضا من تفاصيل - 00:00:26

الحساب والعذاب والجزاء على الاعمال. وتطاير الصحف كتابه بيمنيه واخر كتابه بشماله او من وراء ظهره وكذلك نصب الموازين ما
يوزن فيها من الاعمال ومن صحائفها ومن العاملين وكذلك نصب الصراط ومرور الناس عليه - 00:00:56

كما ورد في الحديث وسرعتهم على حسب قوة ايمانهم وعلى حسب عقائدهم اي ان منهم من يمر كالبرد ومنهم من يمر كالريح منهم
من يمر كالهرس الجوارد منهم من يعود عدو او يمشي مشيا - 00:01:31

او يزحف الزحف ومنهم من تخطفه تلك الكالاليب التي على جنبي الصراط ونهاية ذلك دخول الجنة او دخول النار حريق في الجنة
وفريق في السعير ويؤمن اهل الايمان واهل السنة بما اخبر الله تعالى به - 00:02:00

من عذاب النار ومن نعيم الجنة ونعرف ان ما ذكر الله تعالى من عذاب النار فانه حق وكذلك من نعيم الجنة. انه صدق ولا تناقض بين
نؤمن بما قال الله تعالى عن اهل النار - 00:02:27

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وكذلك بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم اه سئل النبي صلى الله عليه
وسلم كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمسهم - 00:02:56

على وجوههم ويكون ذلك تنكيلا لهم وما ذكر الله من قوله عميا وصم وبكما انه سبحانه اخبر بانهم يتكلمون يقولون يا مالك ليقضي
علينا ربك وما حکي الله تعالى عنهم انهم يقولون ربنا اخرجنا منها - 00:03:30

فإن عدنا فانا ظالمون يتكلمون يدل على انهم يكونون احيانا ركما واحيانا يؤذن لهم يتكلمون وما ذكر الله من قوله اليوم نختم على
افواههم وتتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - 00:04:11

قادر على ان ينطقها ولها ذكر الله انه يقولون لجلودهم لما شهدتم علينا كيف تشهدون علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
تتكلم جلودهم وتقول ان الله هو الذي جعلنا ننطق ونتكلم - 00:04:49

الذي انطق كل شيء وكذلك ما اخبر من شدة العذاب في قوله كلما حبت زدنهم سعيرا وما ورد في عذاب النار كذلك ايضا يؤمن اهل
السنة بما ذكر الله من نعيم اهل الجنة - 00:05:21

وما ذكر من سورتهم وحبورهم وكل ذلك الا ينافي او لا يخالف بعضه بعضا ذكر من ساعة الجنة وسعة منازلها وakanha غرف من فوقها
غرف. مبنية تجري من تحتها الانهار. كل ذلك حق - 00:05:47

الغرف المسakens المهيئه التي وفيها كل الملذات غرف من فوقها غرف وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون يا
ترى هنا الغرفاء من فوقهم يعني العالية كما تتراءون الكوكب الذي الغابر في السماء - 00:06:21

وذلك لتفاضل ما بينهم يعني ان بعضهم ارفع من بعض كارتفاع النجوم عن اهل الارض منازل الامام رفعهم الله تعالى درجات الحكمه

في ذلك الحث على الاعمال الصالحة التي تؤهل المؤمن - 00:06:58
هنيئاً ان يكون من اهل الجنات الغالية التي يكون ارفع واحسن من غيرها ولا يقناع المؤمن بالدنيء ذكر الله تعالى في سورة الرحمن
الجنتين العاليتين واللتين من دونهما واصلاح الجنتين العاليتين - 00:07:30
بقوله لقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني من يعده الله ثواباً لاوليائه ثم ذكر انهم ادوات احنان واخبر بان من دونهما جنتان هو
انهما مدهامتان جنتان ذوات افنان ارفع من من الجنتين اللتين هما مدابتان - 00:08:05
وذلك لأن الاهنان هي انواع المأكولات وانواع المشروبات والملبوسات والمستلزمات انواع اللذات يعني انها فيها متعددة واما اللتان
الاخريان فانهما مدهامتان يعني من الخضرة من خضرتها وزهورها كانها دھماء اي تقرب الى السواد - 00:08:50
اذا ذكر ان الجنتين الاولىين فيهما عينان تجريان واما الجنتان الاخريان فيهما عينان نظاختان اللتان تجريان يعني تجري وتتسيل
وتتسير افضل اعلى من الجنة ان النظاخة ان الراحة هي التي تنضح يعني تتبع وان لم تجري - 00:09:28
ثم ذكر ان في الجنتين الاولىين من كل فاكهة زوجاء من كل الهواكة التي تعرف والتي لا تعرف. من كله زوجان. واما الجنتان الاخريان
فصل فيهما بقوله فيهما فاكهة ونحل ورمان - 00:10:03
لا شك ان التي فيهما من كل فاكهة زوجان ارفع من التي فصل ما فيهما فاكهة يعني ما يتفكه به هو نحل ورمان الجنتان
الاوليان افضل ذكر الله ان الجنتين الاولىين اهلها متكئين على فرش لطائناها من استبرق - 00:10:30
وادنا الجنتين ذهب الفرش هي التي يجلس عليها والبطائن هي التي تبطن بها. بطائناها من استبرق والاستبرق هو اللباس الذي
هو من افضل انواع الحليب من افضل الحرير ومع ذلك ذكر انه في البطائن - 00:11:05
اذا كانت هذه بطائناها لكيه بظاهرها ثم ذكر ان جناهما جال ودنا الجنة ان دال الجناح والثمر داني يعني قريب قوله تعالى قطوفها
دانية تتدلى ويأخذون منها بدون كلفة فيحتاجون - 00:11:31
الى صعودها ولا الى اه ارامي هذه حجارة حتى تسقط بل تدنو منهم ويقتطفون ذكر بعد ذلك الحور بقوله فيهن فصراط الطرف من
قاصرات الطرف يعني انهم يقصرون طرفيهن على ازواجهن - 00:12:00
وانهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ان الجنتان الاخريان ذكر ان فيهما حور مقصورات في الخيام المقصورات القاصرات
افضل من المقصورات. وانهن مقصورات في الخيام وانهن خيرات الحساب - 00:12:28
وانهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. اي ما مسهنهن احد قبلهم يتلذذ بهم ذكر انهم متكئين وعقبري حسان عرف بذلك تفاضل ما بين
الاولىين والاخريين لما شرحهما ابن كثير في تفسيره - 00:13:05
وذكرتها ظلماً بينهما ان سأله بقوله نسأل الله ان يجعلنا من اهل الاولىين وذلك لفظلهم على الاخريين وكلاهما كالاهم فيه فضل
كبير اه يصدق المؤمن بما اخبر الله من هذا الفضل في هذه الدار التي هي دار الكرامة - 00:13:41
ولكن يحمله هذا التصديق على ان يجده الطلب وعلى ان يبذل جهده وكذلك يصدق بما اخبر الله مما يكون في النار من النكال
والعذاب. ويحمله وهذا التصديق على ان يجد في الهرب - 00:14:17
يقول بعض السلف عجبت للجنة مطالبتها وعجبت للنار كيهانا مهاربها يعني كيف يهنيه الطعام في الدنيا؟ وكيف يهنيه المقام؟ وكيف
يهنيه التلذذ وكيف يهنيه النوم لو تصور حقيقة ما يطلبه لا جد واجتهد في الطلب بالاعمال الصالحة - 00:14:49
وصل ليه منها ولكن يقول بعض السلف السنة تصف وقلوب تعرف واعمال تختلف هذا واقعنا نسأل الله العافية السنة تصف هذه
الدار الالسن وتبيين ما فيها اعتماداً على ما اخبر الله في هذه الجنة من الكرامة اعتماداً على هذا الفضل العميم - 00:15:28
ثم مع ذلك يخبر بان بان هذا حق وصدق تصفه الالسنة وتعرف ذلك القلوب ولكن اين الاستعداد؟ اين الطلب لهذا الثواب العظيم اين
بذل الجهد لا شك ان هناك من الصالحين - 00:16:13
من علموا بعدم اعلموا عملوا عامل الصالح الذي يؤهله لأن يكونوا من اولياء الله تعالى يذكر في تراجع كثير منهم فيقال لو قيل
له انك تموت في هذا الشهر او تموت في هذا الاسبوع - 00:16:49

زيادة ان يضيفها الى اعماله التي يعملاها يعلم الاعمال الصالحة في كل يوم وذلك لانه لا يترك وقتا يمر عليه بدون ان يشغله ويعمل صالح ويحفظ نفسه عن ان يقع في الاعمال السيئة - 00:17:25

فهؤلاء هم اولى الله واصفيائه. الذين يستعدون في كل ساعة وفي كل يوم لنزول الاجال كلما اصبح يوم قال يمكن ان يكون هذا اخر حياتي فلماذا لا استعد فيه ولا اعمل للجنة واجتهد في اعمال صالحة - 00:17:59

تؤهليني لدخولها. وتبعدي عن عذاب النار. وهكذا اذا دخل اليوم الثاني لا يمكن ان يكون هذا اخر ايام حياتي. فيضاعف ايضا جهده وهكذا عرفنا بذلك ان ما ذكر الله تعالى من هوا بـ الجنة - 00:18:34

يرغب به عباده هي ان يعملا الاعمال الصالحة التي يستحقون بها هذا الثواب العظيم وهذا كره النار من العذاب والنkal. يخوف عباده من ان يقعوا هي اعمال سيئة يدخلهم النار و يجعلهم من اهل هذا العذاب - 00:19:08

ولذلك لما ذكر الله تعالى النار قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقوا في قول الله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم فلل من سبع اه - 00:19:42

الاماكن التي تستغرق وتشتعل بانها ظلل يعني انها من اثري حرارتها كانها ظلة لا يخرقها البصر ومع ذلك فانها لا تطيل كما تطيل نار الدنيا شديد مع كونها ليس لها اضاءة. فلذلك قال لهم - 00:20:12

ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلال وهكذا اذا ذكر الله تعالى ثواب اهله الجنة ترغيبهم في ذلك. وحثهم على ان يجدوا. ويجهدوا في طلب العمل في العمل الصالح - 00:20:49

ليكونوا من اهل هذه الدار التي هي دار كرامة الله نعرف ايضا ان الاحاديث التي وردت في ذكر الجنة وتمارها وما فيها قد يكون كثير منها ضعيفا او منكرا - 00:21:18

ومع ذلك يذكره العلماء يذكرونها باسناده ليكون الحكم عليه بعد الحكم على اسناده يقولون ذكرنا هنا بهذا الاسناد. ولك ان تحكم عليه بالنظر الى هؤلاء النقلة وكذلك احاديث كثيرة في عذاب النار - 00:21:54

يذكرونها ولو كانت ضعيفة او منكرا ويقولون حكم عليها ايها السامع بنظرك في اسنادها وفي الفاظها ويدذكرونها لاجل الترغيب والترهيب الترغيب في الخير. يعني ان يكره الاعمال وذكرها بالاعمال حتى يرغب الصالحون في - 00:22:34

كثرة الاعمال التي تقربيهم الى رضوان ربهم وكذلك يذكرون الاحاديث التي في العذاب ولو كان فيها شيئا من النكارة حتى يتبعده السامعون لها. عن اسباب هذا العذاب فاذا عرفوا ان الجنة - 00:23:13

لا تحصل الا لاهل الایمان ولأهل الاعمال الصالحة والتوبة النصوح وترك المنكرات بعد عنها انهم يعملا الاعمال الصالحة ويتركون السيئات واذا عرفوا ان النار يدخلها اهل الفواحش واهل الكفر والفسق والعصيان - 00:23:49

هربوا منها وتركوا هذه المأساة والمحرمات ولو كان في تلك الاadle شيء من الرأي او ان بعضها محکوم عليه بالوضع لكن فيها هائلة وهي حد من سمعها على مواصلة الاعمال الصالحة - 00:24:20

وقد ذكروا انه يجوز العمل بالحديث الضعيف بثلاثة شروط الا يكون الضعف شديدا يكون مكتوبا او موضوعا. والثاني الا يعتقد عند العمل به ثبوته فيقول على الله وعلى نبيه ما لم يقل - 00:24:56

والثالث ان يكون داخلا تحت قاعدة عامة ككونه ترغيبا في الجنة او ترحيبا من النار ان سؤال الجنة والاستعاذه من النار هو مقصد كل طالب للحق. وكل مؤمن نهاية طلبه - 00:25:27

الاستعاذه من النار وسؤال الجنة ولكن الجنة لها اعمال فاذا عرف اعمالها حرص على ان يأتي بتلك الاعمال والنار لها اعمال من عرفها تركت تلك الاعمال التي تؤهل للنار حتى يسلم من هذه ويكون من اهل هذه - 00:25:57

ايوا الان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال قال الله تعالى ذكر عظمة الله عز وجل وعجائبه لطفه وخدمته في الشمس والقمر - 00:26:32

ابو الحسن اسماعيل ابن احمد ابن محمد ابن عبد الحاج اجازة ان لم يكن سماع قال وخبرنا ابو قاسم عبدالعزيز بن احمد ابن

عبدالله قال اخبرنا عن محمد عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن الديان رحمة الله تعالى. قال حدثنا العباس بن علي قال - [00:26:56](#)
قال حدثنا يزيد الدعاء قال رضي الله عنه عنها وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لخرج منه قال حدثنا قال حدثنا
[00:27:36](#) ابن أبي عاصم قال حدثنا اثبـت. قال حدثنا حنا بن سلمة عليه - [00:27:36](#)

عن ابن عباس رضي الله عنـهما. وجعل القمر فيـهنـ نورا قال حدثـناـ الحـدـادـ قالـ حدـثـناـ عـمـيـنـ قالـ حدـثـناـ مـعاـذـ بـنـ الشـامـيـ قالـ حدـثـنيـ قالـ حدـثـناـ عـنـ اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ - [00:28:13](#)

قالـ وجـعـلـ نـسـاجـاـ وـفـاجـاـ قـالـ يـتـلـأـ قـالـ حدـثـناـ بـشـيـعـهـ عـلـيمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ اـسـحـاقـ اـبـنـ اـحـمـدـ قـالـ حدـثـناـ اـسـحـاقـ اـبـنـ اـحـمـدـ الفـارـسيـ قـالـ حدـثـناـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ - [00:28:54](#)

قالـ حدـثـناـ يـحـيـيـ اـبـنـ يـبـانـ عـنـ سـفـيـانـ عـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـجـعـلـ القـمـرـ فـيـهـماـ وـانـقـارـاـ قـالـ حدـثـناـ عـنـ اـبـنـ سـعـيـدـ قـالـ حدـثـناـ قـالـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـجـعـلـ المـرـءـ فـيـهـمـ - [00:29:41](#)

عـنـ الـحـسـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ عـلـىـ اـيـصالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـنـ رـجـلـاـ قـالـ لـهـ الشـمـسـ فـيـ تـسـعـمـائـةـ فـرـصـةـ وـزـيـادـةـ عـنـ اـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ خـلـقـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - [00:30:11](#)

قالـ وـالـنـارـ التـيـ لـاـ تـحـكـمـ وـلـاـ وـالـنـارـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـرـاهـيـمـ اـبـنـ حـكـمـ قـالـ حدـثـنيـ
ابـيـ عـنـيـمـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـسـعـةـ النـظـرـ سـعـةـ - [00:31:40](#)

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الشـمـسـ اـذـاـ غـرـبـتـ دـخـلـتـ نـحرـ تـحـتـ الـعـرـشـ وـتـسـبـحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ اـذـاـ اـصـبـحـتـ قـالـ رـبـ جـلـ جـلـهـ وـلـمـلـائـكـ
وـالـرـبـ اـعـلـمـ قـالـتـ اـنـيـ اـذـاـ فـرـشـتـ فـانـيـ اـذـاـ خـرـجـتـ وـعـدـتـ عـوـفـيـ - [00:33:11](#)

وـقـالـ قـالـ يـعـنـيـ قـلـوبـ بـنـيـ اـدـمـ فـاـذـاـ رـغـبـتـ سـلـمـتـ وـسـجـدـتـ فـاـسـتـأـذـنـ خـيـرـ لـمـاـ حـتـىـ اـذـاـ ضـرـبـتـ سـلـاتـ سـجـنـتـ فـلـاـ قـالـ الشـعـبـانـ
قـالـ حدـثـنـاـ إـبـرـاهـيـمـ بـنـ مـعـيـنـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ عـصـمـةـ عـنـاـ - [00:33:41](#)

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ الـحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ. قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ حـاتـمـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ صـالـحـ. قـالـ حدـثـنـيـ عنـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـبـاسـ
رضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـنـ قـالـ الشـمـسـ بـمـنـزـلـةـ السـاقـيـةـ تـجـرـيـ فـيـ النـهـارـ - [00:35:08](#)

فـاـذـاـ ضـرـبـتـ جـرـةـ تـحـتـ الـأـرـضـ حـتـىـ تـطـلـعـ مـنـ مـشـرـقـهـاـ قـالـ حدـثـنـاـ الـوـلـيدـ قـالـ عـنـ هـشـامـ اـبـنـ حـسـانـ عـنـ الـحـسـنـ اـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ
قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ قـالـ - [00:35:39](#)

قـالـ حدـثـنـيـ اـبـيـ قـالـ حدـثـنـيـ اـسـأـلـ اللـهـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ ذـاتـ يـوـمـ مـنـ جـلـسـائـهـ اـفـرـأـيـتـمـ قـولـ اللـهـ عـزـ
وـجـلـ ثـمـ كـانـ تـحـتـ الـعـرـشـ - [00:36:51](#)

ثـمـ ثـمـ قـالـ قـالـواـ الـلـيـلـةـ لـقـدـ نـمـتـ حـتـىـ سـمـعـتـ وـصـلـيـتـ حـتـىـ ثـمـ يـقـالـ الـأـرـبـعـينـ يـوـمـ يـاتـيـ بـعـضـ الـأـيـاتـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـوـ صـالـحـ قـالـ حدـثـنـيـ عنـ بـيـتـناـ
مـعـاوـيـةـ عـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ - [00:37:21](#)

قـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـتـلـ بـالـشـمـسـ سـبـعـةـ اـهـدـافـ يـوـمـ حـادـثـاـ وـلـوـ ذـلـكـ قـالـ حدـثـنـاـ عنـ بـيـتـناـ
مجـاـهـدـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ قـالـ انـ الشـمـسـ تـجـرـيـ فـجـراـ - [00:38:47](#)

عـنـ الـأـرـضـ بـشـيـعـهـ مـنـهـاـ وـلـكـ يـخـلـقـ بـالـصـيفـ وـتـعـتـرـفـ بـالـشـتـاءـ فـلـوـ اـنـهـ تـحـلـقـ بـالـصـيـدـ وـتـعـتـرـفـ بـالـشـتـاءـ فـلـوـ النـارـ قـالـ حدـثـنـاـ الـوـلـيدـ قـالـ
محمدـ اـبـنـ سـعـيـدـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ تـطـلـعـ الشـمـسـ بـيـنـ قـومـيـ الشـيـطـانـ اوـ فـيـ قـومـيـ الشـيـطـانـ مـنـ كـلـاـمـاـ فـلـاـ تـرـتفـعـ فـيـ
الـسـمـاءـ - [00:39:26](#)

اـلـفـتـحـ اللـهـ اـلـاـ فـتـحـ بـابـ مـنـ اـبـوـابـ جـهـنـمـ حـتـىـ اـذـ كـانـ الـظـهـيرـةـ فـتـحـتـ لـهـ اـبـوـابـ جـهـنـمـ جـمـيـعـاـ بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـتـالـ المصـليـ
حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ حـتـىـ تـبـيـ اللـهـ وـحـيـنـ يـنـتـصـفـ النـارـ. قـالـ حدـثـنـاـ الـبـرـيدـ قـالـ - [00:40:06](#)

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ انـ الشـمـسـ اـذـ طـلـعـنـاـ وـمـاـ قـالـ كـلـ بـرجـ مـنـهـاـ حـتـىـ اـذـ وـقـعـتـ فـيـ اـمـهاـ قـامـ لـكـمـ فـيـ الـمـسـجـدـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ يـقـالـ
الـلـهـ وـذـهـبـ مـسـتـغـرـ ثـمـ يـقـوـلـاـ انـ رـبـنـاـ لـغـفـورـ شـكـورـ. حـتـىـ اـذـ كـانـ مـنـ السـحـرـ وـبـعـدـ - [00:40:26](#)

اـنـ وـمـاـ لـاـ يـعـلـمـونـ قـالـ ماـ هـوـ مـسـتـوـدـعـ فـيـ اـصـدـعـةـ الرـجـالـ فـيـ هـذـهـ الـاثـارـ فـيـهـاـ اـثـارـ تـخـمـيـنـيـةـ لـيـسـتـ حـقـيقـيـةـ وـمـنـهـاـ اـثـارـ اـحـادـيـثـ صـحـيـحةـ

يذكر الله دانما الشمس والقمر ويذكر انه سخرهما - 00:42:02

بما في قوله تعالى وسخر الشمس والقمر دائبين وهذا دليل على انهما وكذلك قوله تعالى وسحر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى والجريان هو السير اخبر بان كلا من الشمس والقمر يجري - 00:43:08

وهذا مشاهد مشاهد اتنا هي اول الشهر نرى القمر الى جانب الشمس قريبا منها في الليلة الثانية يبتعد عنها قليلا وهكذا كل ليلة الى ان يكون في نصف الشهر في الجانب الشرقي - 00:43:46

والشمس في الجانب الغربي في نصف الشهر نشاهد انها تغرب من المغرب ويطلع القمر من المشرق ثم لا يزال يتاخر ايضا الى ان الى ان يتم الشهر فيكون الى جانبها - 00:44:20

مرة اخرى فذلك سمعنا قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدمناه منازل اخبر بان القمر له منازل ثمانية وعشرون منزا او ثلاثة او تسع وعشرون - 00:44:50

منزلة اذا كان الشهر ناقصا فله تسع وعشرون منزلة وان كان كاملا هلا هو ثلاثة منزلة كل العيلة ينزل في منزلة يقع بين المنزلتين قريبا من ثلث اي ساعة يعني - 00:45:19

اربعين دقيقة او اقل او اكثر بقليل يمكن ان تتحقق من ذلك اذا رأيته غربا في هذه الليلة كتبت وقت غروبه بالدقيقة لما تنظر في الليلة الثانية وتكتب وقت غروبها بالدقيقة - 00:45:51

هل تعرف ما بين المنزلة وكذلك فالطلوع اذا نظرت في طلوعه في هذه الليلة وكتبت وقت طلوعه بالدقيقة نظرت في الليلة التي بعدها وعرفت وقت طلوعه تعرفت ما بين المنزلتين - 00:46:20

ان القمر يستمد نوره من الشمس ان القمر زجاجة او مرآة فاذا كان الى جانب القمر سطع ضوء الشمس في حرفه في حرف من حروفه الذي يليها وكلما ابتعد عنها - 00:46:49

ازداد سطوعها فيه الى ان يكون في المغرب في المشرق وهي في المغرب. فحينئذ يتقابلان فيه ويضيئ كله ويتم اضيائه هذه سنة الله ذكر الله ان القمر نور وان الشمس تضيء - 00:47:22

جعل الشمس ضياء والقمر نورا وجعل القمر يستفاد منه في الليل. في الليالي الظلماء الذي يسري في الليلة الظلمة يستطيع ظوء القمر في البراري والصحابي من جعله اية الليل جعل الله تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين - 00:47:56

منحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اية هذه هي الشمس يعني انها مضيئة. اضاءة شديدة فانها اذا طلعت اضاءت على الارض التي تطلع عليها كيف ان ضوؤها يدخل هي داخل الدور - 00:48:33

يدخل مع البيوع الابواب ومع النوافذ يستضاء بها في الاماكن المظلمة لذلك جعلها الله تعالى نورا وجعل وقتها هو النهار زمانها هو النهار وزمان القمر والاستفادة منه هولين هائلة عرفننا ذلك - 00:49:07

نعرف انها ايتان من ايات الله لمصلحة العباد فيما فوائد فمن ذلك معرفة الاوقات نعرف منتهى اليوم بغروب الشمس اذا غربت الشمس انتهت هذا اليوم واذا طلعت ابتدأ اليوم الثاني - 00:49:45

اذا غربت ابتدأت الليلة واذا طلعت انتهت الليلة وهكذا يعرف週الاسبوع بمرور الشمس سبعة ايام تمر تطلع فيها الشمس كل يوم بذلك الاسبوع وان الشهر فانه يعرف بالقمر ولو الله بالشمس - 00:50:20

يعني بعد الايام لكن العالمة الظاهرية هي القمر فاذا اهل القمر عرف بأنه انتهى الشهر الماضي ودخل شهر جديد وهكذا ايضا معرفة السنوات يحسبون اثني عشر شهرا ويعرفون بذلك أنها قد انتهت السنة - 00:50:51

دليل ذلك قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض. اي آشهر السنة اثني عشر شهرا هذه هي الاشهر القرمية - 00:51:25

وهي الاشهر المشاهدة علامتها هذه الاهلة. قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج نسائلوا عن الهلال لماذا جعل هذا الهلال فذكر الحكمة انه لمعرفة الاوقات وهكذا قال الله تعالى - 00:51:52

بعد ما ذكر انه سخر الشمس والقمر ان قال تعالى ولتعلموا عدد سنين والحساب جعلنا الشمس والقمر ايتين. يعني حاولنا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة. لتبتغوا فضلا من ربكم - [00:52:35](#)

ولتعلموا عدد السنين والحساب ولا شك انه ايات من ايات الله يقول الله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر يعني من الايات التي يستدل بها على كمال قدرته وعلى عظمته. جعل الليل والنهار - [00:52:58](#)

وجعل الشمس والقمر ويقول تعالى واية لهم اللاليل يسلح منه النهار يعني يسلح النهار ويظلم الليل. فإذا هم مظلمون والشمس يعني واية لهما الشمس. تجري لمستقر لها. تسير الى الذي قدر الله انها تستقر فيه - [00:53:30](#)

اما انه ما ذكر من انها اه تسجد تحت العرش واما ان المستقر هو منتج في الاخرة الفاجر لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز الاليم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:54:04](#)

يعني لا ينبغي للشمس ان تدرك القمر يعني تمنعه ان يضيء ولا الليل سابق النهار بل ان جعل الله الليل له وقت والنهار له وقت وكل منها يسير وكل منها يجري - [00:54:28](#)

ولهذا قال الله تعالى وكل في هلك يسبح ذكرها ان الشمس مركبة في فلك يعني مركته هلك دائرة وانها تمشي في هذا الهلك يسير فيه سيرا سريعا بحيث انها تقطع هذه المسافة الطويلة في اربع وعشرين ساعة. وكذلك القمر - [00:54:51](#)

مركب اباه اهلاك. في فلك. وهكذا النجوم. ركبها الله تعالى في افلاك حول الارض. فهي تسير فيها بتسخير الله تعالى. سخر اراها سخر لكم النجوم وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الشمس والقمر - [00:55:31](#)

وكل ذلك فوائد فمنها ما ذكر من قوله من قل هي مواقيت للناس والحج. ومن ذلك ما ذكر ايضا من قوله ولتبتغوا فضلا من ربكم ومن ذلك العبرة هاي لتعتبروا بها. ومن ذلك تمام المصالح - [00:56:03](#)

يعني مصالح العباد قال الله تعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمندا الى يوم القيمة من الها الى الله يأتيكم بضياء لو ان الليل دائم على الدنيا كلها - [00:56:41](#)

عندما تمت مصالحهم ثم قال كل ارأيتم ان جعل الله عليكم انها سرمندا يعني مستمرا دائما من الله غير الله يأتيكم تسكنون فيه الله هو الذي يأتي بهذا وبهذا يقدر وقت هذا ووقت هذا - [00:57:06](#)

هذه من ايات الله ولهذا قال تعالى ومن اعياته منامكم بالليل والنهار وابتغاوكم من فضله. يعني منعمكم بالليل بالنهار كذلك من ايات الله التي نصبها للعبادة - [00:57:31](#)